الْباب الْأوّل

المقدّمة

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يظلله فلا ها دي له .أشهد أن لاإله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله والصلاة والسلام على أفصح العرب سيد الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين والتابعين ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين. أما بعد.

فهذه الرّسالة الجامعيّة التى اخذها الباحث تحت الموضوع " السجع فى شعر يوسف القرضاوى " قدّمها الباحث كشرط من شروط الإمتحان للحصول على شهادة الجامعة (S-١) بكليّة الآداب قسم اللّغة العربيّة وادبها بجامعة سونن أمبيل الإسلاميّة الحكوميّة سورابايا.

قبل الوصول الى بحث هذه الرّسالة اراد الباحث ان يبيّن ما يتعلّق بالموضوع وهو ما يلى:

١. خلفيّات

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يوسف القرضاوي بن عبد الله القرضاوي ، ولد فى قرية من قرى مصر ، تسمّى ((صفط تراب)) تابعة لمركز المحلة الكبرى ، محافظة الغربية ، وكانت ولادته سنة ١٩٢٦ م ، فى أسرة متديّنة رقيقة الحال. وقد توفي والده وهو فى السنة الثانية من عمره ، فكفله عمّه ، وفى سنّ الخامسة ، دفع به إلى ((الكتاب)) ليحفظ القرآن الكريم ، وفى سنّ السابعة دخل المدرسة الالزامية ليتلقّى فيها المعارف العصرية ، فكان يذهب إلى المدرسة فى الصباح وإلى الكتاب فى المساء .[١]

وقبل أن يبلغ العاشرة أكرمه الله ، فأتم حفظ القرآن الكريم ولا عجب فى ذلك فقد اشتهر منذ الصغر بقوة الذاكرة حتى إنه يحفظ الشيئ لأول مرة . ومن يومها أصبح فى نظر أهل قريته ((الشيخ يوسف)) نظراً لمـــا من الله عليه به من حسن تلاوة القرآن

ولـــما أتم الدراسة فى المدرسة الالزامية فى سن الثانية عشرة ، كان شديد الرغبة والحرص على التعلم فى الازهر ، وكان يتحرق شوقاً إلى

---

[١] احمد عبد اللطيف الجدع، *شعراء الدعوة الاسلامية فى العصر الحديث* ، مؤسسة الرسالة ١٩٧٨ ، ص : ٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

اليوم الذى يصبح فيه عالماً . فدخل معهد طنطا الديني الابتدائى ، ثم معهدها الثانوي ثم انتقل إلى القاهرة للدراسة العالية حيث التحق بكلية أصول الدين ، وحصل منها على الشهادة العالية سنة ٥٢ — ١٩٥٣ م . وكان ترتيبه الأول ، ثم التحق بتخصص التدريس بكلية اللغة العـــربية وحصل علىالشهادة العالية مع إجازة التدريس وكان ترتيبه فيها الأول كذلك .

وفى سنة ١٩٥٧ م التحق بمعهد البحوث والدراسات العربية العالية التابع لجامعة الدول العربية فحصل منه على دبلوم عال فى شعبة اللغة العربية والأدب ، وفى هذه الفترة نفسها التحق بقسم الدراسات العليا بكلية أصول الدين وأتم سنواتها الثلاث بنجاح سنة ١٩٦٠ م . وبدأ بعد رسالته للدكتوراه عن ((الـــزكاة فى الاسلام)) ولكن أقداراً أخرته ، وساءت الأوضاع فى مصر ، فلم يحصل على الدكتوراه الا بعد ثلاثة عشر عاماً سنة ١٩٧٣ م ، حيث نالها بامتياز مع مرتبة الشرف الأولى .

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

عمل الدكتور القرضاوي سنة ١٩٥١ م بمراقبة الشئون الدينية بوزارة الأوقاف المصرية فى الخطابة والتدريس فى المساجد والاشراف على معهد الإمامة . وفى سنة ١٩٥٩ م عمل بالادارة العامة للثقافة الاسلامية بالأزهر الشريف ، فأشرف على المطبوعات الثقافية ، وتولى الردود على الشبهات التى تثيرها الصحافة وغيرها حول الاسلام ، وشارك فى توجيه المكتب الفني لادارة الدعوة والارشاد .

وفى سنة ١٩٦١ م انتدب إلى قطر مديراً لمعهدها الناشيئ فعمل على إرساء بنائه على أقوى الأسس العلمية والتربوية وأحدثها ، حتى أصبح المعهد مثلاً يحتذى فى المنطقة كلها ، وأصبح مناراً يؤمه طلبة العلم من شتى أنحاء العالم العربي والإسلامي وبقي مديراً للمعهد الديني حتى عام ١٩٧٣ م حيث أنشئت كلية التربية فنقل إليها لينشئ قسم الدراسات الإسلامية الذى عمل رئيسا له وأستاذاً به ، ولازال هناك يتابع جهاده ورسالته .

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ولقد تأثر شيخنا القرضاوي فى مستهل حياته بمدرسة الإخوان وشخصياتها البارزة، وكانت أعظم شخصية تأثر بها فى حياته الفكرية والروحية هى الشهيد الامام ((حسن البنا)) مؤسس كبرى الحركات الاسلامية فى القرن العشرين يقول القرضوى عن قائده :((كان – رحمه الله – فى حديثه إذا تحـــدث ، وفى كتابته إذا كتب يـــمثل ((السهل الممتنع)) ويؤثر فى العقل وفى القلب معاً . فهو معلم واعظ بالفـــطرة الموهوبة ، والدربةالمكسوبةجميعا . وكان واسع المعرفة ، غزير المادة)) .

ولقد أحب القرضاوي كل العلوم الاسلامية وما يخدمها من العلوم الأخرى ، وآثر كلية أصول الدين على غيرها من الكليات ، لأنها كلية التفسير والحديث والعقائد والفلسفة والاخلاق والتاريخ الاسلامي ، فدخلها وتخرج فيها ..... ولا يقف اطلاعه عنه العلوم الاسلامية الخالصة ، فهو حريص علىأن يأخذ بحظ فى الاطلاع على الأدب والتاريخ والفلسفة والتربية وعلم النفس والاجتماع والإقتصاد والمذاهب العقائدية المعاصرة . ومكتبته الخاصة تحتوي مراجع لكل هذه العلوم .

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ولم يكن شاعرنا فى عزلة عن الأحداث المعاصرة فقد شارك فيها — منذ كان طالباً فى الابتدائى — بقلبه وأعصابه وعقله ولسانه وقلمه . فنظم القصائد وألقى الخطب وحرّض جماهير الطلاب على المظاهرات ضد الظلم والطغيان ، وكان مسئولا عن طلاب الحركة الاسلامية بكلية أصول الدين ولكيات الازهر الأخرى ، وكان عضواً فى الهيئة المسؤلة عن كتائب الأزهر فى حرب القناة ضد الانجليز . وطاف القطر المصرى من أسوان الى رشيد والاسكندارية داعياً إلى الله ، وطاف عدداً من البلدان العربية والاسلامية لنفس الغاية. وتعرض شيخنا لأنواع شتى من الأذى ، واعتقل عام ١٩٤٩ م أيام حكم فاروق ، واعتقلته حكومة عبد الناصر عام ١٩٥٤ م ثم عام ١٩٦٢ م .

ولعل الشيئ الذي جعله على صلة عميقة وحية ومباشرة بأحداث بلده وقضايا وطنه العربي والاسلامي هو : اتصاله المبكر بحركة الاخوان المسلمين ، فقد نقله من جوّ الشعر والأدب الذى كان هوايته جوّ الدعوة

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

العامة والحركة الشاملة التى تعمل على خلق تيار إسلامي عام وتكوين جيل يفهم الاسلام فهماً صحيحاً ويؤمن ويجاهد فى سبيله .

وبعد أن خرج القرضاوي من المعتقل سنة ١٩٥٦ م ، حرّمت عليه حكومة الثورة أن يتصل بالجماهير عن طريق الخطابة والتدريس ، فلم يجد أمامه الا القلم يخاطب به الناس ، فى صورة مقالات فى مجلة ((منبر الاسلام)) ومجلة الأزهر ، وفى صورة كتب كان أولها كتاب ((الحلال والحرام فى الاسلام)) – الذى طبع عشر مرات حتى الآن ، وترجم إلى أكثر من لغة – وتلته مجموعات من الكتب والأبحاث فى مجالات شتى . وللقرضاوي منـــزلة خاصة فى قلوب الكثير من شباب العالم العربي والاسلامي فالكثير يترقب صدور كتبه ومطالعة مقالاته والاستماع لندواته .

و فى هذه الرسالة سيبحث الباحث عن اشعارها من حيث السجع الّذى وقع فيها.

٢. قضية أساسيّة

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

قبل ان يدخل الباحث على هذه الرسالة يحسن ان يسير الباحث

الى انّ القضايا الأساسية وهى مايلى:

١) ماهو السجع وكم انواعه؟

٢) ماهي شروط جمال السجع ؟

٣) هل وجدالسجع في شعر يوسف القرضاوى؟ وكم نوعا السجع الموجود

فيه!

٣. افتراض علمى

اعتمادا على الخلفيات القادمة فالقضية الأساسيَة فى هذا الموضوع كما

يلى:

١) السجع هو توافق الفاصلتين على الحرف الأخير. وانواع السجع تسعة

انواع منها، السجع المطرف، السجع المرصع، والسجع المتوازى.

٢) شروط جمال السجع هي:

- القرينة, وهي القطعة من الكلام المتزوج للأخرى. وهي في النثر

بمنزلة البيت من الشعر

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- الفاصلة, وهي الكلمة الأخيرة في القرينة, وجمعها فواصل.

- الروي, هو الحرف الأخير من الفاصلة.

٣) نعم, وجد السجع فى شعر يوسف القرضاوى هي السجع المطرف, السجع المتوازى, والسجع المرصع

وجد السجع فى شعر يوسف القرضاوى موافقا بأنواعه ويفصيل بيانه كما يلي :

- السجع المطرف -٢

- السجع المتوازي — ١٥

- السجع المرصع — ٢٦

٤ .توضيح الموضوع وتحديده

هذه الرسالة تحت الموضوع " السجع فى شعر يوسف القرضاوى " وقبل ان يبحث الباحث عن صلب الموضوع فمن المحتسن بها ان توضح ما يحتوى موضوع الرسالة من الكلمات الآتية:

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- السجع : مصدر من سجع وجمعها أسجاع: الكلام المقفى[٢] وهو توافق الفاصلتين فى الحرف الأخير وافضله ما نساوت فقره.[٣]

سجع-يسجع-سجعا الخطيب: نطق بكلام مقفى له فواصل فهو ساجع و سجاع و سجاعة.[٤]

- فى : حرف جرّ مبنىّ على السكون وممّا تدلّ عليه الشرفيّة.[٥] و المردّ بفى هنَا تدلّ عليه الظرفيّة المجازية.[٦]

- شعر : مصدر من شعر وجمعه أشعار معناه اللغوى: العلم، وأمّا معناه الإصطلاحى عند العروضى هو كلام يقصد به الوزن والقافيّة ويعبر عن الايلة البديعة.[٧] وأمّا معناه الإصطلاحى عند الأدباء هو الكلام

---

[٢] Ahmad Warson Munawir, *Al-Munawir Kamus Arab Indonesia* (Yogyakarta : Pustaka Progresif ١٩٩٧)hlm ٦١١

[٣] Imam akhdlori, *Ilmu Balaghah-Tarjamah Jauhar Maknun,*(Bandung : PT. Al-Ma'arif,١٩٩٢)hlm.٢٣٥

[٤] لويس معلوف، المنجد و الاعلام بيروت، دار المشرق ١٩٨٨. ص : ٣٢١

[٥] لويس معلوف، المنجد و الاعلام بيروت، دار المشرق ١٩٨٨ . ص : ٦٠١

[٦] الشيخ مصطفى الغلاييني *بجامع الدروس اللغة العربية*، صيدا-بيروت، العصرية للطبعة و النشر ١٩٧٢.ص : ١٧٨- ١٧٩

[٧] Mas'an Hamid, Ilmu Arudl dan Qowafi,(Surabaya : al-ikhlas, ١٩٩٥), hlm.١٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الموزون المقفى ومعناه الّذى تكون اوزنه كلها على راوى واحد وهو القافية.

شعر-يشعر-شعرا و شعرا الرجل قال شعر و الفلان : قال له شعرا.شاعره فشعره : غالبه في الشعر وغلبه. تشاعر : تكلّف قول الشعر وأرى من نفسه انّه شاعرا. الشعر (مص)اشعار :كلام يقصد به الوزن والتقفيه وفي الامثل "اعدب الشعر اكدبه" اعتقادا بأنّ الشعر مقر الكدب الاشعر :يقال "هذاالبيت اشعر من هذا" اى حسن منه. الشاعرم شاعرة ج شواعر وشاعرات قائل الشعر (فا) ج شعراء م شاعرة ج شواعر وشاعرات قائل الشعر. شعر شاعر : جيد الشعور ج شعارين الوحدة "شعرورة " الشاعر الضعيف جدا.[٨]

---

[٨] لويس معلوف، المنجد و الاعلام بيروت، دار المشرق ١٩٨٨ . ص : ٣٩١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- يوسوف القرضاوي : يوسوف القرضاوي هو يوسف بن عبدالله القرضاوي.

المراد بهذا الموضوع فهو أنّ الباحث بحث ان أشعار يوسف القرضاوي من ناحيّة السجع وأنواعه فقط. ولا تهتمّ بهذا البحث اي لا يتّسع البحث إلى الألوان البلاغية الاخرى.

٥. سبب اختيار الموضوع

إن هذا التحليل لوصوح القاريع

- إن هذا التحليل لتوضيح القارع على أن شعر يوسف قرضاوى فى نهاية الجمال
- لمساعدة الباحث بالمام بالشجع إجمالا وتفصيلا

٦. دراسة سابقة

إن هذه الرسالة الجامعة هي دراسة مكتوبة ولذلك فلإتمامها يحتاج إلى المراجع والكتاب المتعلقة بها. وبعد أن يبحث الباحث المراجع والرسالة الجامعة وجد أن هذه الرسالة متعلقة بالرسالة قبلها

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١. السجع فى سورة الطور, الذى كتب : حكمة المنورة (A٠١٢٠٨٠٧٣).

٢. الكناية فى شعر يوسف القرضاوي, الذى كتب : أسوة الحسنة (AO.١٣٩٧٤٢).

٣. الرثاء فى شعر يوسف القرضاوي, الذى كتب : محمد فوزى (AO.١٣٩٦١٩).

وأمّاالباحث فسيقوم بالبحث فى شعر يوسف القرضاوى من حيث السجع و انواعها .

٧. الهدف الّذى يريد الباحث الوصول إليه

وأمّاالهدف الّذى يريد الباحث الوصول اليه فى هذه الرسالة فهي :

١. لمعرفة ترجمة حياة يوسف القرضاوي و اشعارها.

٢. لمعرفة السجع و انواعه فى شعر يوسف القرضاوى .

٨. منهج البحث وتحليله

سلك الباحث فى كتابة رسالتها على منهجين، و هما:

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١)منهج جمع المواد، وهو نوعان:

اولا : الطريقة المباشرة، و هى ان تأخذ الباحث ما أرده العلماء بلا تحويل و تبديل.

ثانيا : الطريقة غير المباشرة، و هى ان تأخذ الباحث ما أرده العلماء مع بعض التصرف و التغيَر.

٢)منهج تحليل المواد، و هو نوعان:

اولا : المنهج البيانى هو ان تبيّن الباحث الاراء الّتى تتعلّق بالمشكلة فى هذه الرسالة.

ثانيا : المنهج التحليلى هو اعتمدت الباحث على تأكيد رأيها على منهج الاستقراء والاستنباط.

٩. طريقة الكتابة

هذه الرسالة الجامعيّة تتكوّن من خمسة أبواب، وهي:

الباب الأوّل : وهو مقدمة هذه الرسالة وتحتوى على خلفيات، وقضيّة أساسة، وافتراض علمى و توضيح الموضوع وتحديده،

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وسبب اختيار الموضوع، ودراسة سابقة، والهدف الّذى يريد الباحث الوصول إليه، ومنهج البحث وتحليله، وطريقة الكتابة.

الباب الثانى : يبحث فيه عن ترجمة حياة يوسف القرضاوي ويشتمل على ثلاثة فصول. وهي: حياته ونشأته، وأخلاقه ثمّ الأخير أغراض شعر يوسف القرضاوي.

البابث الثالث : يبحث فيه عن السجع فى شعر العرب ويشتمل على فصلين وهما تعريف السجع وأنواعه و شروط جمال السجع.

الباب الرابع : يبحث فيه عن السجع فى شعر يوسف القرضاوى ويشتمل على فصلين. والفصل الأوّل هو السجع المطرّف والمتوازى فى شعر يوسف القرضاوى، والفصل الثانى هو السجع المرصّع.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الباب الخامس : يبحث فيه الخاتمة ويشتمل على فصلين وهي

الاستنباطات والاقتراحات.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الباب اثانى : ترجمة الحياة يوسف القرضاوى

الفصل الأول : حياته يوسف القرضاوى

الفصل الثانى : نشأته يوسف القرضاوى

الفصل اثالث : شعر يوسف القرضاوى

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id